عجيب أمور.. غريب قضية

سليمان الخطيب
S_d_alkhateeb@yahoo.com

فتنة

نفت وزارة التجارة الأسبوع الماضي عزمها على إضافة مواد غذائية جديدة إلى سلة الغذاء للبطاقة التموينية

وقال مصدر مسؤول في الوزارة إن ما تردد عن ذلك من أنباء ما هي إلا إشاعات مغرضة يراد بها إثارة فتنة طائفية بين البقوليات والصابون

تصريحات

قالت مصادر في وزارة الكهرباء إن السيد الوزير أصدر أمرا بعدم الإدلاء بأي تصريح إلى الصحافة المحلية

إنه قرار صائب تماما، ذلك لأن تصريحات هذه الوزارة لم تعد تختلف في شيء عن الإضافة الشهيرة هيّ فوء إنها كانت بتشتَغل رئاصة، كانت بترئص كمان

شوارع

قام فريق دولي تابع للأمم المتحدة بوضع دراسة عن شوارع بغداد بهدف النظر في إمكانية توسيعها وإصلاحها وتعبيدها، لكن الفريق عاد خائبا بعد أن اتضح له أن ٤٠ من هذه الشوارع خاص بقوات الاحتلال، ٣٠ للحكومة، ٢٠ غاصة بالمركبات والناس وطوابير البانزين، ١٠ للسيارات المفخخة والعبوات الناسفة

خطأ

وقعت بعض الصحف العالمية ووكالات الأنباء في خطأ معنوي ولغوي كبير عندما أذاعت نبأ تنصيب السيدة غونداليزا رايس وزيرة للخارجية الأميركية

والصحيح تنصيب السيد غونداليزا رايس وزيرا للخارجية

اسـ احة

كانت السيدة المتحررة جدا والسبورت جدا تمعن النظر صافنة في شاب وسيم جالس أمامها على الطاولة في حفل للطبقة الراقية، وقد انتبه إليها الشاب وصار يبادلها النظرات، وفجأةً سألته السيدة بماذا تفكر؟، فأجاب بنفس ما تفكرين به، فما كان منها إلا أن ترد بغضب إخرس يا قليل الأدب

عناوين في الأخبار

بوادر أزمة جديدة تضاف إلى أزمة الوقود والكهرباء خرفان العراق يصرخون ماع ماع

بينما البلاد فوضى والأمن غائب ولا وقود أو كهرباء الشعلان والجلبي يتبادلان المديح عبر الفضائيات ومباشرةً على الهواء

أصحاب المطابع والخطاطين العراقيين يناشدون الإدارة الأميركية والحكومة العراقية تأجيل الانتخابات لإتاحة فرصة أكبر للمرشحين لتوسيع حملاتهم الإعلانية

حفاظة

كثيرا ما نشاهد هذه الأيام أناسا يرتدون يضعون على رؤوسهم قبعات بأشكال وألوان و غايات مختلفة

قبل ايام فوجئت بمشهد غريب شخص يمشي في الشارع وهو يضع على رأسه حفاظة أطفال ، وعندما استفسرت عن ذلك قيل لي إنه متحفّظ على الانتخابات

انتخابات

وعلى ذكر الانتخابات، اصدرت وزارة الداخلية تنويها يقول

ضمن الاحتفالات الكبيرة التي ستقام بمناسبة إجراء أول انتخابات حرة في العراق، تلفت عناية المواطنين الكرام إلى أنه سيتم في الثلاثين من الشهر الجاري إطلاق الألعاب النارية في مختلف مناطق البلاد ابتهاجا بهذه المناسبة، لذلك ندعو المواطنين الكرام أن لا يقلقوا ولا يروح بالهم بعيد

عاقون.. ومتفرجون

حميد الموسوي/ بغداد

إذا كانت الصحة والأمان

نعتين مغبو نتين على رأي الامام علي ع فأ حسبه جعل الحرية شعبةً من شُعب الأمان، فهي ثالثة ثلاث بل هي صنو الأمان إذ بفقدانهما قد يفقد الإنسان حياته، وعائلته، وممتلكاته واستقراره

هذه النعمة الثرة العظيمة بل الهبة الإلهية النفيسة حرمنا منها طيلة عقود سود من أيام عمرنا المثقل بالمعاناة والهموم، فلم نذق طعمها حتى في عالم الرؤيا والأحلام والتي كانت عبارة عن كوابيس رعب لا تنتهي، ومسلسلات فزع لا تنقطع يفرضها علينا الخناس عند خلود أرواحنا للنوم والذي غالباً ما كان ثقيلاً متعكراً

هذه النعمة التي لم نستنشق عبيرها الا بثمن خرافي باهض لم يتحمل تكاليفه شعب من شعوب العالم، وتنوء تحت ثقله الأمم، ندري لماذا يصر الكثيرون من إخواننا، وجيراننا على مصادرتها وإعادتنا الى كوابيس النهار قبل رعب الليل حسداً، وحقداً، ضغائن قديمة وتصفية حسابات، وخوف إهتزاز عروش موغلة بالتسلط

ولقد بحّت أصوات، وأقلام وشرفاء العالم أفراداً، وجمعيات رسمية وغير رسمية

أن دعوا هذا البلد المخرب يلملم جراحه، ويكفكف دمعه، امتحوا هذا الشعب الجريح فرصةً يعيد بها بناء مجتمعه المدني وإرساء قواعد حكومته الوطنية وإنهاء الإحتلال الذي جعلتموه ذريعة وقد أسمعت لو ناديت حياً ولم تجد نفعاً كل جولات المسؤولين العراقيين ولقاءاتهم بمسؤولي دول الجوار من أشقاء وأصدقاء وكشف ما تعيثه مخابراتهم ومجنديهم من خراب ودمار وذبح مثبتاً بالأدلة والوقائع والأفلام نعم كان هناك أطناناً من الوعود و مسك الشوارب ودق الصدور والله أعلم بما يبيتون

ويزداد الخراب يوماً بعد يوم، ويتحول البلد الى ساحة حرب ضروس متعددة الجبهات ومتداخلة الخنادق، ويصبح شعبه الذبيح ضحيةً لتصفية الحسابات و[دفاتر الدولارات وتصير بناه التحتية حطباً لحرائق المتشردين والمدمنين والموتورين ومع إستفحال الأزمة وإشتداد الهجمة وبدلاً من تظافر الجهود وتوحّد الإدارات بدلاً من تعليق الخلافات ونبذ الفرقة وعوضاً عن ايثار وطن في غرفة الإنعاش] عوضاً عن هذا وذاك، يندفع البعض في سعار محموم بنهم الإستحواذ، وجشع المنافع، وشهوة التسلط، مغتنمين فسحة الحرية، ومستغلين فرصة إنشغال الحكومة بأعباء التركة المثقلة بالمشاكل التي خلفها النظام المقبور يندفع هذا البعض كلّ من موقعه وبأساليب رخيصة محدثين أزمات تعقبها أزمات ليدخلوا الجماهير المرهقة المقهورة في حالة قنوط وإحباط ويأس زيادة في معاناتها اليومية ومواجهتها الموت تفجيراً، وتفخيخاً، ونسفاً، ولسبب وآخر يغض البعض من قادة الحركات السياسية، وأرباب الفكر والثقافة والإجتماع طرفهم، ويطرشون آذانهم، ويخرسون ألسنتهم وأقلامهم غير عابئين بما حولهم وكأن الأمر لا يعنيهم وكأن الطوفان يستثنيهم

أملنا كبير بعد الله ورجاؤنا أكبر بحركاتنا وأحزابنا وتجمعاتنا التي لم نشك لحظة بإخلاصها ووطنيتها أن تعي دورها أكثر وأن تتحمل مسؤولية موقف تاريخي وضعته الجماهير المقهورة أمانةً في أعناق قادتها وأن تجعل من حراجة المرحلة وحجم الكارثة، وخطورة الزلزال باعثاً على توحيد المواقف، والقرارات، والنيء بالعملية الإنتخابية بعيداً عن المطامح الحزبية الضيقة جاعلين من هذه التجربة الرائدة مركباً حدقاتهم ربانه وأذرعهم شراعه مدركين أن لا عذر لعابث فيه بحجة ممارسة حق في فضاء ديمقراطي لأنّ غرقهُ يعني لا قدر الله غرق المركب بمن فيه

الانتخابات.. حقائق أم خيالات

كنت اتمنى ان تبقى في قلوبنا ونصب أعيننا، فإنها تصنع المعجزات، فعلينا اذاً ان نوحد صفوفنا ونلتف حول علمائنا ومراجعنا العظام، فإنها والله فرصتنا الأخيرة لنيل حريتنا التي نسعى لها

وهناك امر مهم جدا لا بد من التطرق إليه، وهو ان علينا ان نحيي روح الوطنية في داخلنا، الروح التي قتلها النظام السابق ومن معه مع مجمل ما قتل ودفن في صحراء مجهولة، لكي لا يصلها احد ويعيد احياءها، وها قد جاء اليوم الذي نخرج به من سباتنا الطويل الذي ارغمنا على العيش فيه، ويجب علينا ان نبحث عن هذه الصحراء، والتي هي ليست على خارطة العالم وإنما هي داخل قلوبنا المشتتة التي أتعبها الزمن ودمرتها الحروب والويلات، علينا إذاً ان نؤلف قلوبنا، وان نوحد صفوفنا، وأن لا ندع مجالاً للشك في حُسن نواياتا مع أنفسنا وأخواننا وأصدقائنا للنهوض بصالح هذا الوطن الجريح، وكل ذلك يصب في الصالح العام، فخدمة عراقنا هدفنا ورُقيهُ وتطورهُ غايتنا

وأول خطوة يجب علينا ان نستند عليها في هذه المرحلة المهمة هي الانتخابات ، وعلينا اذاً ان نلقي حجتنا على اعدائنا، ونظهر للعالم قوتنا وتكاتفنا، ولن نتسامح مع كل حاقد يهيم بإسكات اصواتنا ومطالبنا بالتعجيل بالانتخابات، يجب ان نعلم مدى المردودات الإيجابية في التعجيل، وأهمها خروج المحتل، ومواجهة العنف والإرهاب بصورة رسمية، والقضاء على كل من يريد او حتى يحاول إيذاء العراق وشعبه

حول هذا الموضوع الذي يشغل الناس استطلعتُ آراء بعض المواطنين، وبمختلف الثقافات والديانات، وأول الذين سألتهم كان الحاج ابو كاظم، وهو رجل مسّن متقاعد، فأجابني انا اعتقد بأنها فرصتنا الأخيرة واذا لم نستغلها سنندم طوال عمرنا، ويجب ان نلتف حول المرجعية فهي أعلم بشؤون البلد وبشؤون الإنسان البسيط مثلي

الدكتور محمد السوداني، استاذ جامعي، قال تتضارب الآراء وتتشابك، لكن المهم هو ان يعلم المواطن ماذا يريد اولاً ثم يحدد قبوله او رفضه، ويجب ان ننوه بالدور الذي يجب ان تقوم به جميع وسائل الإعلام إزاء مثل هكذا حدث مهم

الشاب حيدر باكيت، كاسب يعمل بالأجر اليومي، أجاب إن مسيرة الألف ميل تبدأ بخطوة، ولا بد للحرية من أن يكون لها ثمن، وهذه الدماء التي تسيل ستكون ناقوساً يدق مضاجع الإرهابيين، وبه يتنور طريق أجيال المستقبل، وادعوا للمشاركة في هذه الممارسة الحضارية

السيدة وداد الكردي، معلمة، كان وصفها للانتخابات بأنها تجربة فريدة يجب علينا ان نخوضها بغض النظر عن النتائج، فإننا لا نمتلك ما نخسره اكثر من الذي خسرناه طوال الثلاثين عاماً التي مضت

الشاب محمد عبد، خريج معهد النفط، قال الديمقراطية هي التجربة الأولى في الطريق الصحيح لا سيما بعد ما مررنا به من ظلم وابادة، حيث مرّ العراق بمراحل كان انتقال السلطة فيها غير شرعي، كانتقال السلطة بعد الثورة التي قادها عبد الكريم قاسم ضد الملكية، ثم انتقالها بعد ذلك الى القوميين البعثيين، والذين امتازوا بالحكم الطائفي، وكنتيجة لهذه السياسات المتبعة فإن هذه السلطات لم تحظَ بشرعية وموافقة الشعب الذي كان مجبرا على تقبّل الوضع كما هو، واليوم فإن الأمر على العكس من ذلك، وهذه التجربة هي أول محاولة شرعية لتعيين حكومة منتخبة من قبل الشعب، وعليه فأنا اعتبرها خطوة إيجابية نحو التحرر والاستقلال

وقفتي المثيرة للاهتمام كانت مع الحاجة صبرية والتي عبرّت عن رأيها بطريقتها العفوية قائلة والله دخنا اكثر من قبل، وما نعرف هل إن الانتخابات حقيقة لو كذب، وهل راح تصير لنا دولة وحكومة ونستقر حالنا حال العالم ؟

هذا هو ما كانت تسعى اليه بعض الأيادي الخفية وبعض الفضائيات الحاقدة على هذا الشعب الصابر، فقد أصبح معظم الناس لا يشككون بنزاهة الانتخابات وحسب، بل يشككون بوجودها اصلاً، فإلى متى نستمع الى مثل هكذا اصوات تريد بنا شراً همّها بقاؤنا وسط دائرة الظلم والظلام والتخلف

إنها مرحلة لا أخفي صعوبتها، وعلينا ان نواجه صعوبات من نوع آخر، علينا ان نحارب النفوس الضعيفة التي همّها الإستفادة من الوضع غير المستقر، ولا لليأس والتنازل ونعم للتفاؤل والعزيمة والإصرار، فأمالنا كبيرة بالانتخابات المزمع إقامتها، ولنجعل ثقتنا بأنفسنا اقوى وايماننا بالله اكبر، ولنجعل صلواتنا واصواتنا اعلى من اصوات الإنفجارات و المفخخات، فإن العراق امانة في اعناقنا، وللمثقفين والمتعلمين الدور الأكبر في التوعية والنصح لما يصب في صالح الوطن والمواطن، وأُناشد هذه الشريحة المهمة في المجتمع بإداء دورهم المؤثر وايصال اصوات الضعفاء الذين لا حول لهم ولا قوة وعلينا تلبية دعواتهم فإنها عند الله اقوى من قنابل الإرهاب والمستعمرين، فسر يا عراق وعين الله ترعاك

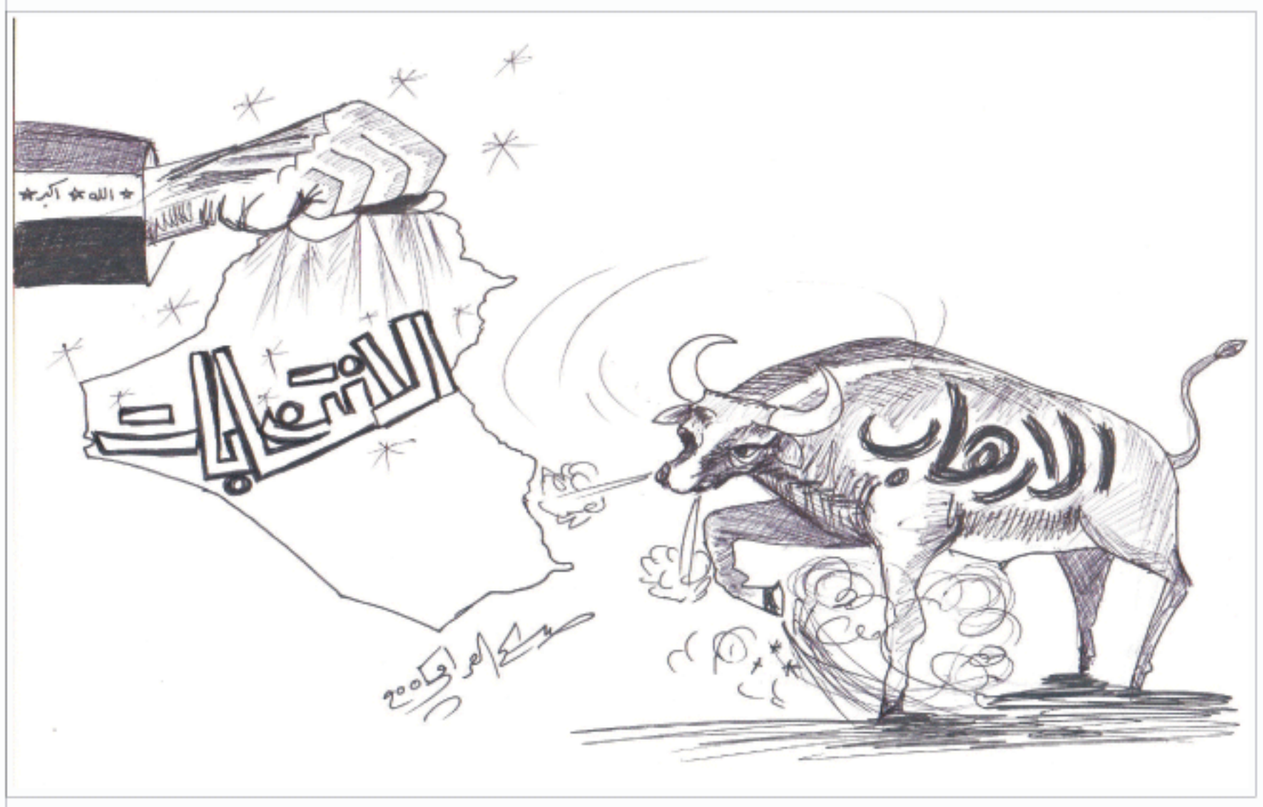

أفكار وتأملات في سطور قليلة

حسين علي غالب

لنوقف صوت الرصاص ولنبنِ العراق

لم تكن الرصاصة يوماً طريقاً لبناء دولة معينة، ولم تُعز شعباً أبداً، إنما العمل واللجوء إلى العقل هو الذي يحقق الأفضل، لنا وللأجيال القادمة إننا في العراق الآن بتنا نسمع الخطابات والأحاديث التي تدعو للإثارة والتحمس ورفع السلاح من خلال جهات إعلامية وشخصيات معروفة بتحيزها للنظام السابق، وفعلها أي شيء من أجل عدم استقرار العراق، ووحدة العراق، ولسوء الحظ نجد أشخاصا عديدين ينجرفون أمام هذه الكلمات الرنانة، والخطب الحماسية، ويجلبون لنفسهم ولغيرهم الضرر ويتأذى بلدنا

إن الرصاصة عندما تُطلق، تقتل طفلاً صغيرا أو فتاة بريئة أو

شابا مكافحا أو رجلا مُسنا، فلماذا نلجأ للسلاح واستعمال العنف؟ إن بلدنا محتل وهذه واقعة لا يمكننا إنكارها لأن العالم أجمع أعترف بهذه الحقيقة عن طريق الأمم المتحدة وهذا الأمر يدعونا للحكمة والعمل بهدوء واتخاذ خطوات عقلانية يكون آخرها اتخاذ البندقية حلا لها بالتفاهم ولغة العقل والحوار يستطيع العراقيون أن يُخرجوا المحتل من دون إطلاق رصاصة واحدة فالرصاصة التي تُطلق يجب أن تُصيب شيئاً معيناً، وتُحدث ضرراً، وبدل ان نجد عراقيين عديدين يدفعون مبالغ عديدة مقابل شراء الأسلحة بأسعار خرافية، فأنا أدعوهم من أجل أن يستغلوا هذه الأموال الضائعة من غير فائدة على بناء مدرسة أو مركز صحي، أو حتى زراعة شجرة صغيرة، فهذا العمل أفضل بكثير من إطلاق عشرات الرصاصات في الهواء وإخافة العراقيين ونشر حالة الرعب في مجتمعنا الذي يريد أن يعيش بسلام وحب من دون صوت الرصاص ومن دون العنف والقتل، كما في الأيام الماضية لحكم النظام السابق الذي استخدم تجاه شعبنا كافة أساليب الترهيب والإخافة، وجريان نهر الدم

فأنا أدعو لوقف صوت الرصاص والاستماع لصوت السلام والمحبة بين صفوفنا لبناء وطننا الذي اتعبته الحروب

حقوق المواطنة.. الأمر المطلوب في العراق

تنادي جهات عديدة بالعراق بحقوق المواطنة، والمقصود بحقوق المواطنة، إن كل مواطن في هذا البلد له حقوق متساوية مع أي شخص أخر، والمواطنة أمر متبع في غالبية دول العالم المتقدمة في المجال الديمقراطي، حيث الجميع له نفس الحقوق التي ضمنها القانون والدستور ونتمنى أن تطبق المواطنة بحذافيرها في العراق بعدما بتنا نسمع ببروز مسميات جديدة مثل كلمتي الأكثرية و الأقلية و حقوق الأعراق

لقد عانينا نحن العراقيين في العراق من ظهور العرقية والطائفية والتفرقة بين أبناء الوطن الواحد، بسبب النظام السابق الذي كان يغرس هذه الأفكار بين صفوف شعبنا فلذلك علينا إيقاف الناشرين لمثل هكذا أفكار، واتباع المواطنة وتنفيذها في مجتمعنا، حيث أن العدالة والمساواة أمرين حُرمنا منهما منذ وقت طويل، ونحتاج نحن الآن لهذين الأمرين لبناء عراق ينعم فيه كافة أبنائه بنفس الحقوق كما نرجو ان ترفع الانتخابات المقبلة في وطننا شعار المواطنة بدل أي شعار آخر، لأن هذا الشعار يدل على حب جميع العراقيين والمطالبة بكافة حقوقهم التي يجب أن يضمنها القانون والدستور فعلى سبيل المثال عندما تحدث انتخابات في دولة كالهند، التي تعتبر من أكثر دول العالم المحتوية على ديانات وأعراق متنوعة، نجد أن الشعارات والدعايات الانتخابية تدعو جميع أفراد الشعب، لأن جميع أفارد الشعبم متساوون في المواطنة ولا نجد شعارات أو دعايات ومشاريع فقط لفئة معينة وتنسى باقي الفئات وبما يسبب التفرقة

هكذا توجهات المواطنة علينا ترسيخها في مجتمعنا اليوم

الجهات الثقافية والنجاح المستمر ا.

لا أحد في العراق يستطيع أن ينكر بأن قطاعات عديدة في وطننا مرت بظروف قاسية، وبالتحديد قطاع المثقفين الذي بدأت وزارتهم الآن بالتعافي البطيء، فلذلك أضطر عدد كبير من المثقفين لفتح مراكز وجمعيات ثقافية لكي يساهموا ولو بجهد بسيط في تطوير الثقافة في وطننا وإتاحة الفرصة لبروز المثقفين وأداء دورهم الضروري في خدمة المجتمع والوطن

إن هذه المراكز والجمعيات قامت بتعليم المئات من العراقيين ومن خلال الدورات التعليمية المتنوعة، كما قدمت دورات مهنية لكي تمنح المواطن العراقي حرفة مهنية لتعاونه على كسب رزقه واستمر عطاء هذه المراكز والجمعيات حيث أنها تقوم بشكل مستمر باحتضان المثقفين العراقيين ودعمهم لكي يقدموا نتاجهم الثقافي والفكري في مختلف نواحي الحياة وهذا هو دور المثقف العراقي الذي لا يتكاسل أو يضعف مهما كانت الظروف صعبة وقاسية، فالمثقف العراقي رمز للعطاء الذي لا ينتهي مهما أُخذت منه